بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، وصلوات الله وسلامه على خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه. وبعد فسلام الله ورحمته وبركاته على قلوب استنارت بأنوار العرفان فصارت كالكوكب الذي يتلألأ بتوفيق المنان، عزفت عن الدنيا وشهواتها، واشتاقت الى قرب الرحيم الرحمن، لهجت باذكاره، وحنت اليه والى جواره، وتمسكت بتقواه، واكتحلت بأنواره، فصار لها بعد الايقان ايقان، ومع الايمان ايمان، يتزايد ابدًا الى سكنى الجنان. لو اتيتهم يا اخي لوجدت قومًا أرواحهم الى الله

عز وجل بالشوق طائرة، وابدانهم بالطاعات عامرة، ونفوسهم على اقضية الرب العزيز صابرة، يصومون اذا فطر الناس، ويقومون في الدياجي الى تجارات المعاملات، خشية الافلاس، ويحزنون اذا ضحك الناس، ويبكون اذا ضحك اهل البطالة والوسواس ابصرت قلوبهم من معرفة مولاهم. ما خفي على الاعين الظاهرة، وابتهجت بالنور الاعلى سرائرهم فهم على قدم التهيئ للسفر الى ارض الساهرة.

فصل

اعلم يا اخي ان امامنا وامامك يومًا يشيب فيه الوليد، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، يوم تظهر فيه المخبات، وتبدوا المكنات، ويسأل الله عز وجل عبده عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما ابلاه، وعن ماله من اين اكتسبه، وفيما انفقه، وسعرت النيران لأهل الوعيد. قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ الآيات. ذلك والله يوم يفرح فيه العاملون، ويخيب فيه المبطلون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)